البرهان في تنزيه الله عن الجهة والمكان

بسم الله الرحمن الرحيم

1- الحمد لله مكون الأكوان، الموجود أزلا وأبدا بلا مكان. أما بعد، يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم: (**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**). هذا الكتاب اسمه "**كتاب الأسماء والصفات**" للإمام الحافظ أبي بكر أحمد البيهقي المتوفى سنة 458هـــ، الناشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية 1415هـــ، الجزء الثاني، صحيفة 144 يقول الإمام : "**والذي روي في آخر هذا الحديث، إشارة إلى نفي المكان عن الله تعالى، وأن العبد أينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء، وأنه الظاهر فيصح إدراكه بالأدلة، الباطن فلا يصح إدراكه بالكون في مكان**".اهـــ. هذا ما عليه أئمة أهل السنة والجماعة، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

2- ممن نقل الإجماع أن الله تبارك وتعالى لا يحويه مكان، الإمام عبد القاهر ابن طاهر البغدادي، المعروف بأبي منصور البغدادي، الذي توفي منذ ألف سنة –سنة 429هـــ– في كتابه "**الفرق بين الفرق**"، طبع دار المعرفة، سنة 1421هـــ الطبعة الثالثة، في الصحيفة 292 يقول الإمام أبو منصور : "**وأجمعوا على أنه لا يحويه مكان، ولا يجري عليه زمان، على خلاف قول من زعم من الهشامية والكرامية أنه مماس لعرشه، وقد قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه : إن الله تعالى خلق العرش إظهارا لقدرته لا مكانا لذاته، وقال أيضا : قد كان ولا مكان وهو الآن على ما كان**". انتهى كلام أبي منصور البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق، هذا ما عليه إجماع أهل الإسلام، ومن شذّ شذ إلى النار والعياذ بالله تعالى.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

3- هذا كتاب "**فتح الباري شرح صحيح البخاري**" للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي توفي سنة 852هـ، طبعة دار الكتب العلمية، المجلد الرابع عشر، الجزء الثالث عشر، الذي طبع سنة 1425هـ الطبعة الأولى. في هذا الكتاب، في الصحيفة 355، العسقلاني رحمه الله يشرح قول الله تعالى : (**تَعْرُجُ ٱلْمَلاٰئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ**) وقول الله تعالى : (**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِب**). فإليكم ما يقول. يقول : "**قال البيهقي : صعود الكلام الطيب والصدقة الطيبة عبارة عن القبول، وعروج الملائكة هو إلى منازلهم في السماء. ثم قال : وقال ابن بطال** – وابن بطال هو أحد شراح البخاري توفي سنة 449هـ. العسقلاني ينقل ما قال ابن بطال ويقره عليه فيقول – **وقال ابن بطال : غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها بهذه الظواهر، وقد تقرر أن الله ليس بجسم فلا يحتاج إلى مكان يستقر فيه، فقد كان ولا مكان، وإنما أضاف المعارج إليه إضافة تشريف، ومعنى الارتفاع إليه أي اعتلاؤه مع تتريهه عن المكان**". اهـ. هذا كلام ابن حجر، هذا كلام أهل السنة وهذا ما نحن عليه، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وأبدا.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

4- ممن نقل إجماع المسلمين أن الله تبارك وتعالى موجود بلا مكان، الإمام فخر الدين الرازي الشافعي المتوفى سنة 604هـ في كتابه الذي سماه "**التفسير الكبير**". هذا الكتاب في الجزء 29 من طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1425هـ في تفسيره للآية رقم 4 من سورة الحديد في الصحيفة 187 يقول الإمام الرازي: "**قال المتكلمون هذه المعية إما بالعلم وإما بالحفظ والحراسة وعلى التقديرين فقد انعقد الإجماع على أنه سبحانه ليس معنا بالمكان والجهة والحيز فإذا قوله وهو معكم لا بد فيه من التأويل وإذا جوزنا التأويل في موضع**

وجب تجويزه في سائر المواضع". انتهى كلام الإمام الرازي في تفسيره لقول الله تعالى : (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُم**). والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لهذا البرهان والبيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

5- نقول في السجود : سبحان ربي الأعلى. معناه سبحان ربي الذي هو أعلى من كل شيء قدرا ومكانة، سبحانه وتعالى، وليس المعنى أن الله تبارك وتعالى عالي بالمكان والحيز والجهة. وإليكم ما يقول الإمام القرطبي في تفسيره المسمى "**تفسير القرطبي**". هذا القرطبي توفي سنة 671هـ. في هذا الكتاب الجزء الثامن عشر من طبعة دار الكتب العليمة، الطبعة الثانية سنة 1424هـ في الصحيفة 141 يقول : "**ووصفه تعالى بالعلو والعظمة، لا بالأماكن والجهات والحدود، لأنها صفات الأجسام، وإنما ترفع الأيدي بالدعاء إلى السماء، لأن السماء مهبط الوحي، ومنزل القطر، ومحل القدس، ومعدن المطهرين من الملائكة، وإليها ترفع أعمال العباد، وفوقها عرشه وجنته، كما جعل الله الكعبة قبلة للدعاء والصلاة، ولأنه خلق الأمكنة وهو غير محتاج إليها، وكان في أزله قبل خلق المكان والزمان ولا مكان له ولا زمان، وهو الآن على ما عليه كان**". انتهى كلام الإمام القرطبي. هذه عقيدة أهل السنة والجماعة، هذه عقيدة الأنبياء، وهذا ما نحن عليه والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

6- اعلموا رحمكم الله تعالى بتوفيقه أن الله تبارك وتعالى خلق السماء وجعلها مسكنا للملائكة وقبلة للدعاء. وإليكم ما يقول الإمام محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**"، طبعة دار الفكر، المجلد رقم 2 في الصحيفة 25 يقول : "**والله تعالى منزه عن الجسمية، ولا يحل فيه شيء تعالى وتقدس عن أن يحويه مكان فيشار إليه، أو تضمه جهة، وإنما اختصت السماء برفع الأيدي إليها عند الدعاء، لأنها جعلت قبلة الأدعية، كما أن**

الكعبة جعلت قبلة للمصلي يستقبلها في الصلاة، ولا يقال إن الله في جهة الكعبة".اهـ. هذا ما عليه الزبيدي، وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البيان والبرهان.

🙫 للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **🙨**

7- مما لا شك فيه أن الله تعالى موجود بلا مكان. هذا الكتاب، كتاب "**الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**" لإمام الحرمين عبد الملك ابن عبد الله الجويني الشافعي المتوفى سنه 472هـ. في هذا الكتاب الذي طبعته دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1416 هـ في الصحيفة رقم 19 :" **فصل : البارئ سبحانه وتعالى قائم بنفسه، متعال إلى الافتقار إلى محل يحله أو مكان يقله. واختلفت عبارات الأئمة رحمهم الله تعالى في معنى القائم بالنفس، فمنهم من قال هو الموجود المستغني عن المحل، وقال الأستاذ الإمام أبو إسحاق** – أي الإسفراييني الذي توفي عام 418هـ رحمه الله- : **القائم بالنفس هو الموجود المستغني عن المحل والمخصص. ثم يقول الجويني : والغرض المعني من هذا الفصل هو إقامة الدليل على تقدس الرب تبارك وتعالى عن الحاجة إلى محل**".اهـ. أي أن الله تعالى موجود بلا مكان، هذا ما عليه كبار العلماء عند أهل السنة والجماعة، وهذا ما نحن عليه والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

🙫 للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **🙨**

8- أحبابنا الكرام من اعتقد أن الله تعالى يسكن السماء أو يتحيز في مكان لا يكون من المسلمين بل يجب عليه أن يعتقد أن الله تعالى موجود بلا مكان ويتشهد فورا للدخول في دين الإسلام بقوله: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسولا الله. أحبابنا الكرام هذا كتاب "**الرسالة القشيرية**"، تأليف الإمام أبي القاسم عبد الكريم القشيري النيسابوري القرشي المتوفى سنة 456هـ، هذت الكتاب طبع مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى سنة 1420هـ يقول في

الصحيفة رقم 10 : "**وسمعت الإمام أبا بكر ابن فورك رحمه الله يقول : سمعت أبا عثمان المغربي يقول : كنت أعتقد شيئا من حديث الجهة، فلما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبي، فكتبت إلى أصحابنا بمكة أني أسلمت الآن إسلاما جديدا**".اهـ. هذا والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

9- هذا كتاب "**لسان العرب**" للإمام جمال الدين ابن منظور الأنصاري، المتوفى سنة 711هـ، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1424هـ، في الصحيفة 779 يقول : "**وفي الحديث** – أي القدسي– : **من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا. المراد بقرب العبد من الله عز وجل القرب بالذكر والعمل الصالح، لا قرب الذات والمكان، لأن ذلك من صفات الأجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس**".اهـ. والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وأبدا.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

10- هذا كتاب "**سنن النسائي**" بشرح الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، الذي توفي سنة 911هـ. هذا الكتاب طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، في الصحيفة 226 الإمام السيوطي يشرح قول النبي صلى الله عليه وسلم : (**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**). يقول: "**قال القرطبي : هذا أقرب بالرتبة والكرامة لا بالمسافة، لأنه منزه عن المكان والمساحة والزمان، وقال البدر ابن الصاحب في تذكرته : في الحديث إشارة إلى نفي الجهة عن الله تعالى**".اهـ. هذا ما عليه كبار الأئمة، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وأبدا.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

11- اعلم أرشدنا الله وإياك، أن الله تبارك وتعالى خلق السماء وجعلها مسكنا للملائكة. هذا "**تفسير البحر المحيط**" للإمام أبي حيان الأندلسي الذي توفي سنة 745هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب

العلمية الطبعة، الأولى سنة 1422هـ، في الصحيفة 296 يفسر قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾. فيقول : "**من في السماء هذا مجاز وقد قام البرهان العقلي على أنه تعالى ليس بمتحيز في جهة ثم قال : لكن خص السماء بالذكر لأنها مسكن ملائكته**" ثم قال : "**وقيل جبريل وهو الملك الموكل بالخسف وغيره وقيل « من » بمعنى علا والمراد بالعلو القهر والقدرة لا بالمكان**".اهـ. هذا ما عليه أئمة أهل السنة والجماعة، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البرهان والبيان والحمد لله رب العالمين.

ﭬ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﭫ

12- إخوة الإيمان والإسلام، اعلموا رحمنا الله وإياكم بتوفيقه، أنه لا يقال عن الله تعالى موجود بذاته في كل مكان، إنما الصواب أن يقال الله موجود بلا جهة ولا مكان. وإليكم ما يقول الإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد البيهقي، رحمه الله، المتوفى سنة 458هـ في كتابه الذي سماه "**الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة**"، في هذا الكتاب الذي هو طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1406هـ في الصحيفة رقم 54 يقول : "**باب القول في الاستواء**". ثم يقول في الصحيفة رقم 55 : "**والأخبار في مثل هذا كثيرة، وفيما كتبنا من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم من الجهمية أن الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان. وقوله عز وجل : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾، إنما أراد به بعلمه لا بذاته**".اهـ. هذا ما عليه أئمة أهل السنة والجماعة، هذا ما عليه الأنبياء فمن قال الله موجود بلا مكان لم يأت بشيء جديد والحمد لله رب العالمين.

ﭬ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﭫ

13- الحمد لله الموجود أزلا وأبدا بلا مكان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير إنسان. أما بعد فهذا كتاب "**تفسير النسفي**" للإمام عبد الله ابن أحمد النسفي المتوفى سنة 710هـ. هذا

الكتاب هو الجزء الثاني من هذا التفسير، طبع دار النفائس الطبعة الأولى سنة 1416هـ في الصحيفة 220 في تفسير سورة يونس، الآية رقم 3 قول الله تعالى: **(ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)**. يقول النسفي : "**أي استولى**". ثم يقول : "**فقد يقدس الديان عن المكان والمعبود عن الحدود**".اهـ. هذا ما قاله الإمام النسفي في تفسيره، وهذا ما عليه أئمة أهل السنة والجماعة والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

14- سبحان الذي يغير ولا يتغير. كلمة جميلة طيبة موافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة. وإليكم ما يقول الإمام محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين"، طبع دار الفكر، بيروت لبنان، المجلد الثاني في الصحيفة 25 يقول : "**وإنه تعالى مقدس منزه عن التغير من حال إلى حال، والانتقال من مكان إلى مكان، وكذا الاتصال والانفصال، فإن كلا من ذلك من صفات المخلوقين**".انتهى كلام الزبيدي، والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

15- من أشهر كتب علماء هل السنة والجماعة في علم التوحيد، كتاب الفقه الأكبر، لمؤلفه الإمام العالم أبي حنيفة النعمان. هذا الكتاب، الفقه الأكبر، شرحه الملا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ في كتاب سماه: "**منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر**"، هذا الكتاب طبع دار البشائر، الطبعة الأولى سنة 1419هـ، يقول في الصحيفة 117 : "**ويُعلم من قول أبي حنيفة: شيء لا كالأشياء، أنه سبحانه ليس في مكان من الأمكنة، ولا في زمان من الأزمنة، لأن المكان والزمان من جملة المخلوقات، وهو سبحانه كان موجودا في الأزل ولم يكن معه شيء من الموجودات**". انتهى كلام الإمام العلامة المحدث الفقيه علي محمد القاري رحمه الله، وهذا ما عليه المسلمون من مشارق الأرض إلى مغاربها والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

16- هذا كتاب "**إحياء علوم الدين**"، للإمام أبي حامد الغزالي المتوفى سنة 505 هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1423 هـ المجلد الأول، صحيفة 129 يقول الإمام الغزالي: "**وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأقطار، ولا تحيط به الجهات، ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات، وأنه مستو على العرش على الوجه الذي قاله، وبالمعنى الذي أراده، استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال، لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته**".اهـ. هذا كلام الغزالي والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

17- قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (**ينزل ربنا إلى السماء الأولى**). وفي رواية أخرى لهذا الحديث رواها الإمام النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة، قال سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم: (**ينزل ملك بأمر ربنا**). وهذا معنى الحديث، وهذا مراد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كتاب "**صيد الخاطر**" تأليف الإمام أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ، طبع دار الكتاب العربي طبعة 1424 هـ، يقول في الصحيفة 312 : "**فترى أقواما يسمعون أخبار الصفات فيحملونها على ما يقتضيه الحس، كقول قائلهم ينزل بذاته إلى السماء وينتقل وهذا فهم رديء، لأن المنتقل يكون من مكان إلى مكان، ويوجب ذلك كون المكان أكبر منه ويلزم منه الحركة وكل ذلك محال على الحق عز وجل**". هذا ما عليه أئمة الإسلام والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

18- الكثير من أطفال المسلمين يرددون العقيدة المرشدة، يقولون: قال الشيخ فخر الدين ابن عساكر رحمه الله، ثم يذكرون العقيدة المرشدة. من هو هذا الشيخ، الشيخ فخر الدين ابن عساكر ؟ إليكم كتاب "**طبقات الشافعية الكبرى**" للإمام تاج الدين السبكي المتوفى سنة 771 هـ، الجزء الرابع، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1420 هـ في الصحيفة 336 في ترجمة الشيخ عبد الرحمان ابن محمد ابن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله ابن الحسين الدمشقي الشيخ الكبير، الإمام الكبير أبي منصور فخر الدين ابن عساكر، هنا الإمام تاج الدين السبكي يذكر العقيدة المرشدة التي فيها : "**موجود قبل الخلق، ليس قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كل ولا بعض ولا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف، كان ولا مكان، كون الأكوان، ودبر الزمان، لا يتقيد بالزمان، ولا يتخصص بالمكان**"... إلى آخر العقيدة المرشدة. ثم يقول الإمام تاج الدين السبكي : "**هذا آخر العقيدة وليس فيها ما ينكره سني**".اهـ. فهذه عقيدة أهل السنة والجماعة التي تدرس وتحفظ لأطفال المسلين شرقا وغربا والحمد لله الذي أعزنا بالإسلام.

؈ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ؇

19- هذا الكتاب كتاب اسمه "**الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**" لإمام الحرمين عبد الملك ابن عبد الله الجويني الشافعي رحمه الله، المتوفى سنه 472هـ طبعته دار الكتب العلمية سنة 1416 هـ الطبعة الأولى. في الصحيفة 21 يقول الإمام الجويني رحمه الله : "**ومذهب أهل الحق قاطبة أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيز والتخصص بالجهات**". اهـ. فهذا إجماع أهل السنة والجماعة، والحمد لله أبدا وأولا وآخرا.

؈ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ؇

20- الحمد لله الذي أين الأين فلا أين له، والذي كيف الكيف فلا كيف له. أما بعد، هذا كتاب "**الأسماء والصفات**" للإمام الحافظ أبي بكر أحمد البيهقي المتوفى سنة 458هـ، الناشر دار الكتاب العربي الطبعة الثانية سنة 1415 هـ الجزء الثاني في الصحيفة 144 يقول الإمام البيهقي رحمه الله : "**واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه - أي عن الله- بقول النبي صلى الله عليه وسلم : أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء. وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان**". اهـ. هذا ما عليه أئمة المسلمين هذا ما عليه السلف والخلف، هذه عقيدة الأنبياء وهذا ما نحن عليه، والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **❧**

21- هذا المجلد الثاني من "**تفسير القرطبي**"، لأبي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي، الذي توفي سنة 671هـ، في الجزء الثالث، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1424هـ في الجزء الثالث في الصحيفة 181 يقول : "**والعلي يراد به علوّ القدر والمنزلة لا علوّ المكان لأن الله منزه عن التحيز**". اهـ. هذا ما عليه القرطبي، وهذا ما عليه أئمة أهل السنة والجماعة، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا وأبدا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **❧**

22- التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي الشافعي المتوفى سنة 604 هـ، الجزء رقم 22 طبع دار الكتب العلمية الطبعة، الثانية سنة 1425 هـ في الصحيفة رقم 6 يقول: "**قوله تعالى : (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ). فإذا كانوا حاملين للعرش والعرش مكان معبودهم، فيلزم أن تكون الملائكة حاملين لخالقهم ومعبودهم، وذلك غير معقول لأن الخالق هو الذي يحفظ المخلوق أما المخلوق فلا يحفظ الخالق ولا يحمله**".اهـ. هذا ما قاله الرازي الشافعي وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة، والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

23- سبحان الذي كيف الكيف فلا كيف له. الكيف هو الطول والعرض و الحجم وهذا كله مستحيل على الله. وإليكم ما نقل الإمام أبو حيان الأندلسي في كتابه الذي سماه "**تفسير البحر المحيط**"، هذا الكتاب هو المجلد الرابع، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1422 هــ هي هذا الكتاب في الصحيفة 310 يقول : "**وسأل مالك بن أنس رجل عن هذه الآية فقال : كيف استوى ؟ فأطرق رأسه مليا وعلته الرحضاء ثم قال: الاستواء معلوم والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما أظنك إلا ضالا**". انتهى كلام أبي حيان الأندلسي فيما نقله عن الإمام مالك رحمه الله، في نفيه الكيف عن الله سبحانه وتعالى، والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

24- هذا كتاب "**سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي**"، المجلد الثاني، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، الجزء الثالث الصحيفة 18، الإمام السيوطي يشرح حديث الجارية يقول : "**فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الله، قالت: في السماء. قال النووي هذا من أحاديث الصفات وفيه مذهبان، أحدهما الإيمان من غير خوض في معناه مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقين، والثاني تأويله بما يليق به، فمن قال بهذا قال : كان المراد بهذا امتحانها هل هي موحدة تقر أن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلّى له المصلي استقبل الكعبة وليس ذلك لأنه منحصر في السماء كما أنه ليس منحصرا في جهة الكعبة بل ذلك لأن السماء قبلة الداعين كما أن الكعبة قبلة المصلين**". هذا شرح حديث الجارية بكلام العلماء، أمثال السيوطي وأمثال النووي رحمهما الله، تعالى والحمد لله رب العالمين.

CS للاستماع والمشاهدة أنقر هنا SD

25- سؤال النبيّ صلى الله عليه وسلم للجارية السوداء: أين الله، كان سؤالا عن تعظيمها لله وأما قولها: في السماء، معناه عالي القدر جدا. وإليكم كتاب "**صحيح مسلم بشرح الإمام النووي**" الدمشقي الشافعي المتوفى 677هـــ. هذا الكتاب المجلد الثالث، الجزء الخامس، طبع دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1424هـــ، في الصحيفة 22 يقول النووي رحمه الله: "**قوله صلى الله عليه وسلم: أين الله، قالت: في السماء، قال من أنا، قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة. هذا الحديث من أحاديث الصفات وفيها مذهبان تقدم ذكرهما مرات في كتب الإمام، أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتتريهه عن سمات المخلوقين، والثاني : تأويله بما يليق به، فمن قال بهذا قال : كان المراد بهذا امتحانها هل هي موحدة تقر أن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلّى له المصلي استقبل الكعبة، وليس ذلك لأنه منحصر في السماء، كما أنه ليس منحصرا في جهة الكعبة، بل ذلك لأن السماء قبلة الداعين، كما أن الكعبة قبلة المصلين. أو هي من عبدة الأوثان، العابدين الأوثان التي بين أيديهم، فلما قالت في السماء، عُلِم أنها موحدة وليست عابدة للأوثان**". هذا شرح النووي لحديث الجارية والله تعالى أعلم وأحكم.

CS للاستماع والمشاهدة أنقر هنا SD

26- أحبابنا الكرام، لم يكن سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارية السوداء أين الله سؤالا عن الجهة أو المكان، فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعرف خلق الله بالله سبحانه و تعالى وهو يعلم أن الله تعالى موجود بلا مكان لا يسكن السماء ولا يجلس على العرش. وإليكم ما يقول السّندي في حاشيته على شرح الحافظ جلال الدين السيوطي على "**سنن النسائي**". في هذا

الكتاب الذي هو المجلد الثاني، الجزء الثالث، من طبع دار إحياء التراث العربي، في الصحيفة 18 يقول الإمام السنديّ : "**قول النبي عليه الصلاة والسلام : أين الله، قيل معناه في أي جهة يتوجه المتوجهون إلى الله تعالى، وقولها : في السماء، أي في جهة السماء يتوجهون، والمطلوب معرفة أن تعترف بوجوده تعالى لا إثبات الجهة لله**". فيا أحبابنا الكرام هذا ما عليه أئمة الإسلام وهذا ما نحن عليه والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

27- إخوة الإسلام والإيمان، من اعتقد أن الله تعالى جالس على العرش أو ساكن السماء أو أن الله تعالى يحل في مكان، لا يكون من الموحدين، لا يكون من المسلمين، إنما يكون من الكافرين والعياذ بالله تعالى. وإليكم كتاب "**البحر الرائق في شرح كتر الدقائق في فروع الحنفية**" للإمام الشيخ العلامة أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى سنة 710هـ. هذا الكتاب هو المجلد الخامس، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1418هـ، في الصحيفة 202 يقول: "**ويكفر بإثبات المكان لله تعالى. فإن قال: الله في السماء فإن قصد حكاية ما جاء في ظاهر الأخبار لا يكفر وإن أراد المكان كفر**". اهـ. هذا ما عليه علماء أهل السنة والجماعة، ثبتنا الله وإياكم على عقيدة الإسلام، والله تعالى أعلم وأحكم.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

28- مما لا شك فيه عند علماء أهل السنة والجماعة، تكفير من نسب المكان أو الحيز أو الجهة لله سبحانه وتعالى. وإليكم ما يقول إمام الحرمين عبد الملك ابن عبد الله الجويني الشافعي، المتوفى سنه 472هـ في كتابه، كتاب "**الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد**"، طبعته دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1416 هـ في الصحيفة رقم 21 يقول الإمام : "**وذهبت**

الكرامية وبعض الحشوية بأن الباري، تعالى من قولهم، متحيز مختص بجهة فوق، تعالى الله عن قولهم. ومن الدليل على فساد ما انتحلوه أن المختص بالجهات يجوز عليه المحاذاة مع الأجسام، وكل ما حاز الأجسام لم يخل من أن يكون مساويا لأقدارها أو لأقدار بعضها أو يحازيه منه بعضه وكل أصل قاد إلى تقدير الإله و إلى تبعيضه فهو كفر صراح".اهـ. هذا ما عليه علماء أهل السنة والجماعة من اعتقد أو قال إن الله يتحيز في جهة فوق أو إن الله تعالى موجود في مكان فقد كفر وخرج عن ملة الإسلام والحمد لله أولا وأبدا وآخرا.

ﭺللاستماع والمشاهدة أنقر هنا **ﭻ**

29- في كتاب "**الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة**" للإمام الكبير الحافظ أبي بكر أحمد البيهقي، المتوفى سنة 458هـ طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1406هـ يقول في الصحيفة 57 : "وفي الجملة يجب أن يُعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى، ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر بلا كيف بلا أين بائن من جميع خلقه وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى مكان وأن مجيئه ليس بحركة وأن نزوله ليس بنقلة وأن نفسه ليس بجسم وأن وجهه ليس بصورة أن يده ليست بجارحة وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها ونفينا عنها التكييف فقد قال الله تعالى : (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**). وقال : (**وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**). وقال : (**هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**)". انتهى كلام الإمام الحافظ الكبير البيهقي رحمه الله وهذا ما عليه أئمة السلف والخلف.

ﭺ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **ﭻ**

30- الحمد لله الذي لا معبود بحق سواه. أما بعد، هذا "**تفسير القرطبي**" للإمام القرطبي الذي توفي سنة 671هـ، في المجلد الثالث الجزء السادس، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة

1424هـــ، يقول القرطبي في تفسير قول الله تعالى : **﴿وَهُوَ الله فِي السَّمَــوَاتِ وَفِي الأَرْضِ﴾**. يقول : "**أي وهو الله المعظم أو المعبود** – أي بحق – **في السمـــــوات وفي الأرض. ثم يقول والقاعدة تنزيهه جلّ وعزّ عن الحركة والانتقال وشغل الأمكنة**". انتهى كلام القرطبي. هذا ما نحن عليه والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

31- يقول الإمام أبو القاسم عبد الكريم القشيري الذي توفي سنة 456هـــ في كتابه "**الرسالة القشيرية**" صحيفة 13 : "**وقال جعفر الصادق: من زعم أن الله في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك إذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا**".اهـــ. هذا في كتاب الرسالة القشيرية الطبعة الأولى سنة 1420هـــ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، هذا ما عليه آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحمد لله الذي هدانا لهذا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

32- هذا "**كتاب التفسير الكبير**" للإمام فخر الدين الرازي الشافعي الذي توفي سنة 604هـــ. في هذا الكتاب في الجزء الرابع عشر من طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1425هـــ، في الصحيفة 83 يفسر قول الله تعالى : **﴿ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرْشِ﴾**. فيقول : "**أما قوله تعالى : ﴿ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرْشِ﴾. فاعلم أنه لا يمكن أن يكون المراد منه كونه مستقرا على العرش ويدل على فساده وجوه عقلية ووجوه نقلية**". ثم قال: "**والكل باطل فالقول بأنه في المكان والحيز باطل قطعا**". انتهى كلام الإمام فخر الدين الرازي. هذه عقيدة المسلمين الله لا يجلس على العرش الله لا يسكن السماء الله موجود بلا جهة ولا مكان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

33- أحبابنا الكرام من خلق العرش؟ الله، فلا يحتاج إليه. وإليكم ما يقول الإمام فخر الدين الرازي الشافعي في كتابه الذي سماه "**التفسير الكبير**" في المجلد رقم 7 الجزء رقم 14 في الصحيفة رقم 94 يفسر قول الله تبارك وتعالى : (**ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**). يقول: "**فثبتت بمجموع هذه الدلائل العقلية والنقلية أنه لا يمكن حمل قوله : (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) على الجلوس والاستقرار وشغل المكان والحيز**". انتهى كلام الرازي والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

34- هذا "**تفسير البحر المحيط**" للإمام أبي حيان الأندلسي المتوفى سنة 745هـ. هذا الكتاب هو المجلد السادس طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1422هـ. في هذا الكتاب في تفسير سورة الأنبياء الآية رقم 19 قول الله سبحانه وتعالى : (**وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ**). يقول : "**وعند هنا** – أي كلمة عند هنا – **لا يراد بها ظرف المكان لأنه تعالى منزه عن المكان بل المعنى شرف المكان وعلو المنزلة**". انتهى كلام الإمام أبي حيان الأندلسي والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البرهان والبيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

35- أحبابنا الكرام، الله تبارك وتعالى خلق السماء وكان قبل خلق السماء بلا سماء فبعد أن خلقها سبحان الذي يغير ولا يتغير، فهو موجود بلا مكان ولا سماء ولا عرش سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. إليكم ما يقوله الإمام أبو حيان الأندلسي في كتابه الذي سماه "**تفسير البحر المحيط**". هذا الإمام أبو حيان توفي سنة 745هـ. في هذا المجلد، المجلد السادس طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1422هـ. يقول في الصحيفة 282 : "**حديث الأمة التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين ربك، فأشارت إلى السماء، فقال إنها مؤمنة، لأنه فهم منها أن مرادها نفي الآلهة الأرضية التي هي الأصنام لا إثبات السماء مكانا لله تعالى**". انتهى كلامه. هذا ما عليه أئمة أهل السنة والجماعة، هذا ما عليه المسلمون والحمد لله رب العالمين.

ﮓ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﮒ

36- هذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" لخاتمة اللغويين الإمام الكبير محمد مرتضى الزبيدي. هذا المجلد الثاني طبعة دار الفكر، بيروت لبنان، في الصحيفة 24 يقول الإمام: "**ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات أي أنه سبحانه لا مكان له ولا جهة، قال الشافعي رحمه الله تعالى : والدليل عليه هو أنه تعالى كان ولا مكان فخلق المكان وهو على صفة الأزلية كما كان قبل خلقه المكان لا يجوز عليه التغيير في ذاته ولا التبديل في صفاته**". انتهى كلام الزبيدي. هذا ما عليه الشافعي، هذا ما عليه أهل السنة والجماعة، والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

ﮓ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﮒ

37- مما لا شك فيه يا أحبابنا، أن الله تبارك وتعالى خلق السماء وكان قبل خلق السماء بلا سماء فبعد أن خلقها لا يحتاج إليها سبحانه، فهو موجود بلا مكان ولا جهة وإليكم ما يقول الإمام محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" المجلد الثاني طبع دار الفكر، بيروت لبنان، في الصحيفة 104 يقول : "**فإن قيل فما بال الأيدي ترفع إلى السماء وهي جهة العلو فأشار المصنف** – أي الغزالي– **إلى الجواب بقوله : فأما رفع الأيدي عند السؤال والدعاء إلى جهة السماء فهو لأنها قبلة الدعاء**". انتهى كلام الزبيدي والحمد لله أولا وآخر وأبدا.

ﮓ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﮒ

38- يقول الإمام محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" طبع دار الفكر المجلد الثاني صحيفة 25 يقول : "**قال أبو إسحاق الشيرازي : فلو كان في جهة فوق لما وصف العبد بالقرب منه إذا سجد بل هو تعالى رفيع الدرجات**. ثم يقول وقال أبو

منصور البغدادي: كونه على درجات مرتفعة لأنه يستحيل كونه في مكان". انتهى كلام الزبيدي، فيما نقله عن الشيرازي وعن أبي منصور البغدادي، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **❧**

39- الله تبارك وتعالى لا يحتاج إلى شيء من مخلوقاته، والدليل العقلي على ذلك المحتاج إلى شيء ضعيف، والضعيف لا يستحق الألوهية. فالله تعالى خلق العرش والمكان والسماء، ولا يحتاج للعرش ولا للمكان ولا للسماء. وإليكم كتاب "**شرح الفقه الأكبر**"، للإمام العلامة المحدث الفقيه علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة 1014هـ. هذا الكتاب طبع دار البشائر، الطبعة الأولى سنة 1419هـ، في الصحيفة 335 يقول: "**وقد ثبت إمام الحرمين في نفي صفة العلو –أي المكاني– قوله: كان الله ولا عرش وهو الآن على ما كان**". اهـ. هذا ما أطبق عليه علماء الإسلام والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **❧**

40- السماء قبلة الدعاء كما أن الكعبة قبلة الصلاة. وإليكم ما يقول الإمام العلامة الملا علي القاري، المتوفى سنة 1014هـ، في كتابه "**منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر**". هذا الكتاب طبع دار البشائر، الطبعة الأولى سنة 1419هـ، في الصحيفة 335 يقول: "**ومما ينقض القول بالعلوّ المكاني، وضع الجبهة على الأرض مع أنه ليس في جهة الأرض إجماعا، وأما قول بشر المريسي في حال سجوده: سبحان ربي الأعلى والأسفل، فهو زندقة وإلحاد في أسمائه تعالى، ومن الغريب أنه استدل على مذهب الباطل برفع الأيدي في الدعاء إلى السماء وهو مردود، أن السماء قبلة الدعاء بمعنى أنها محل نزول الرحمة التي هي سبب أنواع النعمة**". انتهى كلام الملا علي القاري، وهذا ما أطبق عليه علماء الإسلام والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **❧**

41- قال الشيخ فخر الدين ابن عساكر رحمه الله في عقيدته التي سماها العقيدة المرشدة: ولا يقال – أي عن الله – متى كان ولا أين كان ولا كيف، كان ولا مكان كون الأكوان ودبر الزمان لا يتقيد بالزمان ولا يتخصص بالمكان. ترى ماذا قال أئمة أهل السنة والجماعة عن هذه العقيدة المرشدة ؟ إليكم كتاب "**طبقات الشافعية الكبرى**" للإمام تاج الدين السبكي المتوفى سنة 771 هـ في الجزء الرابع طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1420 هـ في الصحيفة 340 يقول السبكي : "**ونقلت من خط الحافظ صلاح الدين العلائي رحمه الله ما يلي : وهذه العقيدة المرشدة جرى قائلها على المنهاج القويم والعقد المستقيم وأصاب فيما نزه به العلي العظيم**". انتهى كلام الحافظ العلائي فيما نقله عنه السبكي ورآه بعينه والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

42- أحبابنا الكرام، مما لا شك فيه أن عقيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى موجود بلا مكان، وعلى هذا درج العلماء ودرج آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام. وإليكم ما يقول الإمام محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**"، المجلد رقم 4 دار الفكر بيروت لبنان، في الصحيفة 380 يقول: "**ومن ذلك دعاء أهل البيت في خصوص هذا الموقف المذكور في الصحيفة السجادية عن الإمام السجاد ذي النفقات زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أنه كان يقول في يوم عرفة: أنت الله الذي يحويك مكان**".اهـ. هذا ما عليه آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ما نحن عليه والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

43- هذا كتاب "**التفسير الكبير**" للإمام فخر الدين الرازي الشافعي المتوفى سنة 604هـ. في الجزء الرابع عشر، طبع دار الكتب العلمية (الطبعة الثانية سنة 1425هـ) بيروت لبنان، في الصحيفة 93 يقول الرازي: "**قال الله تعالى : (وَاللهُ الغَنِيُّ)، حكم بكونه غنيا على الإطلاق، وذلك يوجب كونه تعالى غنيا عن المكان والجهة**".اهـ. هذا ما عليه المسلمون وهذا ما عليه كبار العلماء والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

44- إليكم ما يقول الإمام أبو حيان الأندلسي المتوفى سنة 745هـ في كتابه الذي سماه "**تفسير البحر المحيط**". في هذا الكتاب المجلد الثامن، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1422هـ، في الصحيفة 217 يقول : "(**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ) أي بالعلم والقدرة. قال الثوري: المعنى علمه معكم. وهذه آية أجمعت الأمة على هذا التأويل فيها، وأنها لا تحمل على ظاهرها من المعية بالذات، وهي حجة على من منع التأويل في غيرها مما يجري مجراها من استحالة الحمل على ظاهرها**". انتهى كلام الإمام، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البرهان والبيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

45- الله تعالى موجود بلا جهة ولا مكان، وقائل هذه العبارة الطيبة ما أتى بشيء جديد، لأن هذا ما عليه سلف الأمة وخلفها، هذا ما عليه العلماء وهذا ما عليه الأنبياء. وإليكم ما يقول الإمام الرازي المتوفى سنة 604 هـ في كتابه الذي سماه "**التفسير الكبير**" في المجلد 13 الجزء 25 من طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1425 هـ، في الصحيفة 194 يقول : "ولو **تدبر الإنسان القرآن لوجده مملوءا من عدم جواز كونه في مكان**". انتهى كلام الرازي، هذا ما عليه العلماء، هذا ما عليه الأنبياء قولوها رددوها وانشروها وعلموها : الله موجود بلا مكان.

ﮋ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﮊ

46- الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، وأكرمنا بالإيمان، ورحمنا ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام، وأشهد أن الله موجود بلا مكان، وأشهد أن محمدا خير إنسان. أما بعد، فهذا كتاب "**التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**"، تأليف الإمام الكبير حجة المتكلمين المفسر النظار، أبي المظفر الإسفراييني رحمه الله المتوفى سنة 471هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1408هـ. يقول في الصحيفة 148 في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة نصرهم الله : "**وأن تعلم أنه لا يجوز عليه الكيفية والكمية والأينية، لأن من لا مثل له لا يمكن أن يقال فيه كيف هو، ومن لا عدد له لا يقال فيه كم هو، ومن لا أول لا يقال له مما كان، ومن لا مكان له لا يقال فيه أين كان. وقد ذكرنا من كتاب الله تعالى ما يدل على التوحيد ونفي التشبيه ونفي المكان والجهة ونفي الابتداء والأولية وقد جاء فيه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أشفى البيان حين قيل له: أين الله ؟ فقال : إن الذي أيّن الأين لا يقال له أين، فقيل له : كيف الله ؟ فقال : إن الذي كيّف الكيف لا يقال له كيف**". انتهى كلام أبي المظفر الإسفراييني رحمه الله، وسبحان الله والحمد لله والله أكبر كبيرا.

ﮋ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﮊ

47- الذي يعتقد أن معنى قول الله تعالى: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾ جلس أو استقر و حاذى العرش يكفر ويخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله تعالى. وإليكم كتاب "**التفسير الكبير**" للإمام الرازي المتوفى سنة 604هـ. هذا المجلد التاسع في الجزء 17 من طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1425هـ. في الصحيفة رقم 12 يقول الإمام الرازي: "**والاستواء على العرش هو الاستعلاء عليه بالقهر**". هذا ما يليق بالله سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين.

ﮋ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﮊ

48- اعلم أرشدنا الله وإياك أن الله تعالى لا يسكن السماء ولا يجلس على العرش فهو سبحانه موجود بلا مكان. وإليك يا أخي المسلم ما يقوله الإمام القرطبي الذي توفي سنة 671هـ في تفسيره للقرآن الكريم في المجلد الثالث في الجزء السادس طبع دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1424هـ في الصحيفة 257 في تفسير قول الله تعالى : ﴿**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ**﴾. يقول : "**القهر الغلبة والقاهر الغالب**". ثم يقول: "**ومعنى فوق عباده فوقية الاستعلاء بالقهر والغلبة عليهم أي هم تحت تسخيره لا فوقية مكان، كما تقول السلطان فوق رعيته أي بالمترلة والرفعة**". انتهى كلام القرطبي. يقول الله تعالى : ﴿**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾. والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

49- هذا كتاب "**سنن النسائي بشرح الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي**" الذي توفي سنة 911هـ والحاشية للإمام السندي. هذا الكتاب طبع دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، في الصحيفة 227 يقول الإمام السندي في حاشيته على شرح الإمام السيوطي لقول النبي صلّى الله عليه وسلّم : ﴿**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**﴾. يقول السندي في لحاشية : "**قال القرطبي : هذا أقرب بالرتبة والكرامة، لا بالمسافة والمساحة، لأنه متره عن المكان والزمان، وقال البدر ابن الصاحب في تذكرته : في الحديث إشارة إلى نفي الجهة عن الله تعالى**". ثم يقول السندي : "**ثم الكلام في دلالة الحديث على نفي الجهة وإلا فكونه تعالى متره عن الجهة معلوم بأدلته والله أعلم**".اهـ. هذا ما عليه كبار العلماء، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البرهان والبيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

50- الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام، وأكرمنا بالإيمان، ورحمنا ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام، وأشهد أن الله موجود بلا مكان وأشهد أنّ محمدا خير إنسان. أمّا بعد هذا كتاب "**إحياء علوم الدين**" للإمام أبي حامد الغزالي المتوفى سنة 505 هـــ. هذا الكتاب هو المجلد الأول طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان، في الصحيفة 130 يقول : "**تعالى عن أن يحويه مكان، كما تقدس على أن يحده زمان، بل كان قبل أن خلق الزمان و المكان وهو الآن على ما عليه كان**". والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

ﭫ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **ﭬ**

51- سبحان الذي أين الأين فلا أين له. هذا كتاب "**تفسير البحر المحيط**" للإمام أبي حيان الأندلسي المتوفى سنة 745 هـــ هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1422 هـــ في الجزء الأول في الصحيفة 531 يفسر قول الله تعالى : (**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ**). يقول : "**هذه الآية رد على من يقول إنه في حيز وجهة، لأنه لما خيّر في استقبال جميع الجهات دلّ على أنه ليس في جهة ولا حيز ولو كان في حيز لكان استقباله والتوجه إليه أحق من جميع الأماكن، فحيث لم يخصص مكانا، علمنا أنه لا في جهة ولا في حيز، بل جميع الجهات في ملكه وتحت ملكه فأي جهة توجهنا إليه فيها على وجه الخضوع كنا معظمين له ممتثلين لأمره**". انتهى كلام الإمام أبي حيان الأندلسي، وهذا هو اعتقاد أهل السنة والجماعة والحمد لله رب العالمين.

ﭫ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **ﭬ**

52- الحمد لله مكون الأكوان، الموجود أزلا وأبدا بلا مكان. هذا كتاب "**الدر الثمين والمورد المعين**" شرح المورد المعين على الضروري من علوم الدين لابن عاشر، تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد ميارة المالكي. هذا الكتاب طبع دار الحديث القاهرة، طُبع سنة 1429هـــ. في الصحيفة 45 يقول : "**نقول ونجزم ونعتقد أن الله لا داخل العالم ولا خارج العالم، لقيام الدلائل**

الواضحة على ذلك عقلا ونقلا. أما النقل فالكتاب والسنة والإجماع، وأما الكتاب فقوله تعالى : ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾، وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم: (كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما كان عليه)، وأما الإجماع فأجمع أهل الحق قاطبة على أن الله تعالى لا جهة له فلا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف". انتهى كلام هذا الإمام العلامة رحمه الله، والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

53- هذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" للإمام محمد مرتضى الزبيدي المجلد الثاني طبع دار الفكر بيروت لبنان، في الصحيفة 108 يقول الإمام الزبيدي : "**قال ابن القشيري: فالرب إذن موصوف بالعلو وفوقية الرتبة والعظمة منزّه عن الكون في مكان**". انتهى قول الزبيدي فيما نقله عن ابن القشيري وأقره عليه، والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

54- هذا المجلد العاشر من "**تفسير القرطبي**" للإمام أبي عبد الله محمد القرطبي الذي توفي سنة 671هـ. في الجزء العشرين، من طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1424هـ، في الصحيفة 37 هذا الإمام يفسر قول الله سبحانه وتعالى : ﴿**وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا**﴾. يقول : "**قوله تعالى : ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ أي أمره وقضاؤه**". ثم يقول: "**والله جل ثناؤه لا يوصف بالتحول من مكان إلى مكان وأنّى له التحول والانتقال ولا مكان له ولا أوان ولا يجري وقت ولا زمان**". انتهى كلام الإمام القرطبي. هذا إجماع المسلمين، هذه عقيدة الأنبياء، الله تبارك و تعالى موجود بلا مكان والحمد له سبحانه وتعالى الذي أعاننا إلى هذا البرهان والبيان.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

55- الحمد لله الموجود أزلا وأبدا بلا مكان، والصلاة السلام على سيدنا محمد خير إنسان. أما بعد، هذا كتاب "**غاية المرام في علم الكلام**"، تأليف الإمام العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن سالم المعروف بسيف الدين الآمدي المتوفى سنة 631هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1424هـ، يقول في الصحيفة 159 : "**معتقد أهل الحق أن البارئ لا يشبه شيئا من الحادثات ولا يماثله شيء من الكائنات ولا له مكان يحويه ولا زمان هو فيه أول لا قبل له وآخر لا بعد له، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**". اهـ. والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

ﭺ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﭻ

56- الحمد لله ورضي الله عن الشافعي وأحمد ومالك وأبي حنيفة. أما بعد هذا كتاب "**إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين**"، تأليف الشيخ كمال الدين البياضي المتوفى سنة 1097هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1428هـ. في هذا الكتاب الصحيفة 163 يقول : "**وقال أبو حنيفة في الوصية وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج ولو كان في مكان لكان محتاجا إليه بالضرورة ولم يكن حافظا له لأن المتمكن محتاج إلى مكانه بحيث يستحيل وجوده بدونه فلو كان محتاجا إليه بالقرار لما قدر على إيجاد العالم وتدبيره وحفظه لأن المحتاج عاجز في نفسه فكيف يقدر على تدبير غيره**". هذا ما قاله البياضي في شرح كلام أبي حنيفة رضي الله عنه وأرضاه.

ﭺ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ﭻ

57- الحمد لله ورضي الله عن الشافعي ومالك وأحمد وأبي حنيفة. هذا كتاب "**الفتاوى الهندية**" المعروفة بالفتاوى العالمكيرية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. هذا الكتاب تأليف العلامة الهمام مولانا الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام. هذا الكتاب، هو المجلد الثاني

طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1421هـ، يقول في الصحيفة 282 : "**يكفر بإثبات المكان لله تعالى، فلو قال لا محل خالي من الله يكفر، ولو قال الله تعالى في السماء، فإن قصد به حكاية ما جاء فيه ظاهر الأخبار لا يكفر وإن راد به المكان يكفر**". اهـ. هذا ما عليه العلماء وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة الأجلاء. أحبابنا الكرام من كان يعتقد أن الله تعالى يسكن السماء أو يجلس على العرش يجب عله فورا أن يعتقد أن الله موجود بلا مكان وأن ينطق فورا بالشهادتين للدخول في دين الإسلام، ثم بعد ذلك يا أحبابنا تذكروا يقول رسول الله : (**فمن يرد الله به خيرا يفقه في الدين**). تعلموا يا أحبابنا وازدادوا علما لكي تقوا أنفسكم وأهليكم من النار بإذن الله الواحد الجبار.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

58- الحمد لله مكوّن الأكوان الموجود أزلا وأبدا بلا مكان. أما بعد هذا كتاب "**المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على كثير من الألسنة**"، تأليف الإمام الشيخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحمان السخاوي المتوفى سنة 902هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1427هـ. يقول في الصحيفة 394 : "**والله سبحانه وتعالى منزه عن الحلول في الأماكن فإنه سبحانه وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن**". اهـ سبحان الله الموجود أزلا وأبدا بلا مكان والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

59- كتاب "**التفسير الكبير**" للإمام فخر الدين الرازي الشافعي الذي توفي سنة 604هـ. هذا الكتاب هو المجلد السابع، الجزء الرابع عشر، طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1425هـ، في الصحيفة 92 يفسر الآية رقم 54 من سورة الأعراف فيقول: "**فثبت أن القول**

بأنه تعالى حاصل في الحيز والجهة قول باطل على كل الاعتبارات".اهـــ. والله تبارك وتعالى أعلم وأحكم.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ☙

60- "**التفسير الكبير**" للإمام فخر الدين الرازي الشافعي المتوفى سنة 604هـــ، المجلد السابع في الجزء الرابع عشر من طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية 1425هـــ، في الصحيفة 93 يقول الإمام الرازي: "**أنه تعالى قال : (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ). فلو كان إله العالم في العرش لكان حامل العرش حاملا للإله، فوجب أن يكون الإله محمولا حاملا، ومحفوظا حافظا وذلك لا يقوله عاقل**".اهـــ. فهذا ما قاله الأئمة الأعلام، الله لا يحتاج للعرش لا يجلس عليه موجود بلا مكان، والحمد لله أولا وأبدا وآخرا.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ☙

61- الحمد لله وصلّى الله وسلّم على رسول الله. هذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" للإمام محمد مرتضى الزبيدي، هذا الكتاب طبع دار الفكر بيروت لبنان، في المجلد الثاني، في الصحيفة 25 يقول: "**وهذا معنى قوله تعالى : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد). أي أعلم منه بنفسه، وقوله عز وجل لنبيّه صلى الله عليه وسلّم: (وَاسْجُدْ واقْتَرِبْ). دليل على أن المراد به قرب المنزلة لا قرب المكان كما زعمت المجسمة أنه مماس لعرشه إذ لو كان كذلك لازداد بالسجود منه بعدا لا قربا**". انتهى كلام الزبيدي، والحمد لله الذي وفقنا لهذا البرهان .

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ☙

62- كتاب "**طبقات الشافعية الكبرى**" للإمام تاج الدّين السّبكي المتوفى سنة 771 هـ، الجزء الرابع طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1420 هـ، في الصحيفة 354 ترجمة عبد العزيز ابن عبد السلام، يقول السبكي في ترجمته : "**شيخ الإسلام والمسلمين، وأحد الأئمة الأعلام، سلطان العلماء، إمام عصره بلا مدافعة، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه، ولد 578 هـ**". ثم بعد ذلك يقول: "**قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله ورضي عنه : الحمد لله ذي العزة والجلال والقدرة والكمال والإنعام والإفضال الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر ولا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات كان قبل أن كون المكان ودبر الزمان وهو الآن على ما عليه كان**".اهـ. والحمد لله رب العالمين، والعزة للإسلام، والله تعالى أعلم وأحكم.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

63- كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان. سبحان الذي يغير ولا يتغير. هذا كتاب "**صحيح مسلم**" بشرح الإمام النووي الدمشقي الشافعي المتوفى 677هـ. في الجزء الخامس طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1424هـ في الصحيفة 22 يقول النووي: "**قال القاضي عياض: لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى : ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾. ونحوه ليست على ظاهرها بل متأوَّلة عند جميعهم**". والله تعالى أعلم وأحكم.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

64- هذا كتاب "**تفسير القرطبي**" للإمام أبي عبد الله القرطبي الذي توفي سنة 671هـ. هذا المجلد هو المجلد التاسع، الجزء الثامن عشر، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1424هـ. في الصحيفة 141 هذا الإمام يفسر قول الله سبحانه وتعالى : (**ءَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاء**). فيقول : "**قيل هو إشارة إلى الملائكة، وقيل إلى جبريل وهو الملك الموكل بالعذاب. قلت : ويحتمل أن يكون المعنى خالق من في السماء أن يخسف بكم الأرض كما خسفها بقارون**". انتهى كلام القرطبي، وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة، والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

65-

66- هذا كتاب "**بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها**"، هذا الكتاب هو شرح مختصر صحيح البخاري المسمى "**جمع النهاية في بدء الخير والغاية**"، للإمام المحدث الورع أبي محمد بن عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي المتوفّى سنة 699هـ، هذا المجلد الثاني الجزء الثالث، طبع دار الكتب العلمية سنة 1425هـ، الطبعة الأولى. يقول في الصحيفة 176: "**(الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى)، أي استوى أمره ونهيه وما شاء من حكمه، ومثله قوله تعالى (وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ) أي جاء أمر ربك وهذا مستعمل في ألسنة العرب كثيرا، ومما يزيد هذا بيانا وإيضاحا، أعني نفي الذات عن الحلول والاستقرار قوله عليه السلام: (لا تفضلوني على يونس بن متّى). والفضيلة قد وُجدت بينهما في عالم الحس، لأنه عليه السلام رفع حتى رقى السبع الطباق ويونس عليه السلام ابتلعه الحوت في قعر البحار، فالفضيلة موجودة مرئية في هذا العالم الحسي، ولم يكن عليه السلام لينفي شيئا موجودا حسا ولا يقول إلا حقا، فلم يبق معنا لقوله عليه السلام : لا تفضلوني على يونس. إلا بالنسبة إلى القرب من الله سبحانه، فمحمد عليه السلام فوق السبع الطباق، ويونس عليه السلام في قعر البحار وهما بالنسبة إلى القرب من الله سبحانه على حد سواء، ولو كان عز وجل مقيدا بالمكان أو الزمان لكان النبي**

صلى الله عليه وسلم أقرب إليه، فثبت بهذا نفي الاستقرار والجهة في حقه جل جلاله". اهـــ.
والحمد لله وسبحان الله والله أكبر.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

67- الحمد لله الموجود أزلا وأبدا بلا مكان. أما بعد هذا كتاب "**إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين**"، تأليف الشيخ كمال الدين البياضي المتوفى سنة 1097هـــ، هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة 1428هـــ. يقول في الصحيفة 164: "**ولو كان في مكان محتاجا إلى الجلوس والقرار، مختصا بجهة من الجهات فإما أن يكون ذلك القرار والاختصاص في الأزل، أو يحدث له بعد حدوث العرش وحدوث الجهات. فإن كان الأول فقبل خلق العرش أين كان الله ؟ وكيف كان في 'أين' ولا جهة في الأزل. وإن كان الثاني فكيف صار مختصا بمكان وجهة وعرض له ذلك الاختصاص فيما لا يزال بعد أن لم يكن متصفا بذلك الاختصاص في الأزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا**". اهـــ.
يا أحبابنا الكرام، قبل خلق الأين الله موجود بلا أين، وبعد أن خلق الأين الله تبارك وتعالى لا يتغير، فاثبتوا على قول : سبحان الذي يغير ولا يتغير، وهذا ما عليه الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي وأئمة الإسلام.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

68- الحمد لله الموجود بلا مكان، والصلاة والسلام على خير إنسان. أما بعد، فهذا كتاب "**مِنح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر**"، للإمام العلامة المحدث الفقيه على بن سلطان محمد القاري، المتوفى سنة 1014هـــ، هذا الكتاب طبع دار البشائر، الطبعة الأولى سنة 1419هـــ في الصحيفة 333 يقول : "**ذكر الشيخ الإمام ابن عبد السلام في كتاب حل الرموز، أنه قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: من قال لا أعرف الله تعالى في السماء هو أم في الأرض كفر، لأن**

هذا القول يوهم أن للحق مكانا، ومن توهم أن للحق مكانا فهو مشبه" ثم قال: "**ولا شك أن ابن عبد السلام من أجل العلماء وأوثقهم، فيجب الاعتماد على نقله**".اهـ. هذا ما عليه علماء أهل السنة والحمد لله رب العالمين.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **☙**

69- الحمد لله الذي لا يسكن السماء ولا يجلس على العرش. هذا الكتاب "**سنن النسائي**" بشرح الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، المجلد الثاني الجزء الثالث، طبع دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، في الصحيفة 18 يقول الإمام السيوطي رحمه الله : "**قال القاضي عياض: لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن الظواهر المتواردة بذكر الله في السماء كقوله تعالى : ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾. ونحوه ليست على ظاهرها بل هي متأولة عند جميعهم**". هذا ما نقله السيوطي عن القاضي عياض وأقره عليه والحمد لله رب العالمين.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **☙**

70- الحمد لله الموجود أزلا وبدا بلا مكان. أما بعد فهذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" للإمام العالم الشيخ محمد مرتضى الزبيدي. هذا الكتاب طبع دار الفكر، المجلد الثاني في الصحيفة 103 يقول : "**الأصل السابع العلم بأن الله تعالى منزه الذات عن الاختصاص بالجهات، أي ليست ذاته في جهة من الجهات الست ولا في مكان من الأمكنة**". اهـ. فيا أحبابنا الله تعالى موجود أزلا وأبدا بلا مكان والحمد لله رب العالمين.

❧ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **☙**

71- هذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" للإمام محمد مرتضى الزبيدي، طبع دار الفكر بيروت لبنان، المجلد الثاني في الصحيفة 104 يقول الزبيدي : "**قال أبو منصور التميمي : وأما إحالة كونه في جهة فإن ذلك كإحالة كونه في مكان لأن ذلك يوجب حدوث كون ومحاذاة مخصوصة فيه وذلك دليل على حدوث ما حل فيه، فلذلك أحلنا إطلاق اسم الجهة على الله تعالى**". انتهى كلام أبي منصور التميمي الذي نقله الإمام محمد مرتضى الزبيدي وأقره عليه، وهذا ما نحن عليه والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

72- في المجلد السابع الجزء الرابع عشر من "**التفسير الكبير**" للإمام الرازي الشافعي الذي توفي سنة 604هـ طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية سنة 1425هـ، هذا الإمام يفسر قول الله تبارك تعالى في سورة الأعراف الآية 54 في الصحيفة 92 يقول : "**فهذه جملة الوجوه العقلية في بيان كونه تعالى منزها عن الاختصاص بالحيز والجهة**". انتهى كلامه والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

73- أحبابنا الكرام نحن في الدعاء نرفع الأيدي إلى السماء لأن السماء قبلة الدعاء. وإليكم ما يقول الإمام أبو حامد الغزالي المتوفى سنة 505 هـ في كتابه الذي سماه "**إحياء علوم الدين**" هذا الكتاب المجلد الأول، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1423 هـ يقول في الصحيفة 153 : "**فأما رفع الأيدي عند السؤال إلى جهة السماء فهو لأنها قبلة الدعاء**".اهـ. والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

74- الحمد لله الموجود بلا مكان، أما بعد فهذا "**تفسير القرطبي**" المعروف بـــ "الجامع لأحكام القرآن". الإمام القرطبي توفي سنة 671هـــ. هذا الكتاب هو المجلد السادس، الجزء الحادي عشر من تفسير القرطبي، الطبعة الثانية دار الكتب العلمية 1424هـــ، في الصحيفة 221 في تفسير سورة الأنبياء الآية 88 يقول القرطبي : "**وقال أبو المعالي قوله صلى الله عليه وسلم** : (**لا تفضلوني على يونس بن متىّ**). **المعنى فإني لم أكن وأنا في سدرة المنتهى بأقرب إلى الله منه وهو في قعر البحر في بطن الحوت. وهذا يدل على أن الباري سبحانه وتعالى ليس في جهة**".اهـــ. وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة، والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البيان.

لاستماع والمشاهدة أنقر هنا

75- هذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" للإمام محمد مرتضى الزبيدي المجلد الثاني طبع دار الفكر بيروت لبنان، في الصحيفة 104 يقول : "**وقال السبكي : صانع العالم لا يكون في جهة**". انتهى كلام السبكي الذي نقله عنه الإمام محمد مرتضى الزبيدي وأقره عليه. والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

76- سبحان ربي الأعلى، أي تنزه ربي عن كل نقص وعيب. والله تعالى هو الأعلى من كل شيء قدرا سبحانه. وهذا الكتاب هو "**التفسير الكبير**" للإمام الرازي الشافعي المتوفى سنة 604 هـــ. هذا المجلد الرابع عشر الجزء 27 طبع دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1425 هـــ في الصحيفة 124 يقول : "**قوله تعالى** : (**وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيم**). **ولا يجوز أن يكون المراد بكونه عليا العلو في الجهة والمكان لما ثبتت الدلالة على فساده**".اهـــ. فيا أحبابنا الله تبارك وتعالى هو العلي العظيم أي أعلى من كل شيء قدرا سبحانه وتعالى.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

77- بسم الله والحمد لله ورحم الله الإمام أبي حنيفة النعمان. هذا كتاب "**إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين**"، تأليف الشيخ كمال الدين البياضي المتوفى سنة 1097هـ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة 1428هـ. يقول : "**وقال الإمام أبو حنيفة في الفقه الأبسط : كان الله تعالى ولا مكان، كان قبل أن يخلق الخلق، كان ولم يكن أين –أي مكان– ولا خلق ولا شيء وهو خالق كل شيء موجد له بعد العدم فلا يكون شيء من المكان والجهة قديما**". اهـ. رحم الله البياضي ورضي الله عنك يا أبا حنيفة النعمان وأشهد أن الله موجود بلا مكان.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

78- الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام وأكرمنا بالإيمان ورحمنا ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام، وأشهد أن الله موجود بلا مكان، وأشهد أن محمدا خير إنسان. هذا كتاب "**مفيد العلوم ومبيد الهموم**" تصنيف زكريا بن محمد بن محمود القز ويني، المتوفى سنة 862هـ، طبع دار الكتب العلمية، في الصحيفة 24 : "**والتوحيد أن يعلم أن الله واحد قديم لم يزل ولا يزال، كان ولا مكان وهو الآن على ما عليه، فمن اعتقد هذا فمؤمن موحد حقا**". اهـ. هذا ما عليه أهل الإسلام، وهذا ما نحن عليه والحمد لله أولا وآخرا وأبدا.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

79- الحمد الذي أين الأين فلا أين له وكيف الكيف فلا كيف له. أما بعد هذا كتاب "**روض الرياحين في حكايا الصالحين**"، تأليف عفيف الدين أبي السعادات عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ثم المكي المتوفى سنة 768هـ، هذا الكتاب طبع المكتبة التوفيقية، في هذا الكتاب في الصحيفة 424 يقول : "**قد ذكرت عقائد أئمتنا رضي الله عنهم، فأنا الآن أذكر عقيدتي معهم**

على جهة الاختصار وحذف حجج الأصوليين النظار، فأقول وبالله التوفيق: الذي نعتقد أن أحاديث الصفات ليست على ظاهرها وأن لها تأويلات تليق بجلال الله تعالى الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك نعتقد ما اعتقده العارفون والعلماء العاملون أنه سبحانه وتعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده استواء منزها عن الحلول والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته لا يقال أين كان ؟ ولا كيف كان ولا متى؟ كان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان تعالى عن الجهات والأقطار والحدود والمقدار لا يحله شيء ولا يحل في شيء". اهــ. والحمد لله رب العالمين.

𝟙 للاستماع والمشاهدة أنقر هنا 𝟙

80- سبحان الذي يغير ولا يتغير،كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان. هذا كتاب "**إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**" للإمام الشيخ محمد مرتضى الزبيدي. هذا الكتاب طبع دار الفكر، المجلد الثاني في الصحيفة 25 يقول : "**بل كان تعالى قبل خلق الزمان والمكان والعرش والكرسي والسموات والأرضيين وهو الآن على ما عليه**". هذا اعتقاد أهل السنة والجماعة، وهذا ما نحن عليه والحمد لله رب العالمين.

للاستماع والمشاهدة أنقر هنا

81- كتاب "**تفسير البحر المحيط**" لأبي حيان الأندلسي المتوفى سنة 745 هــ، هذا الكتاب هو الجزء السابع طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1422 هــ في الصحيفة 290 يقول: "**وصعود الكلام إليه تعالى مجاز في الفاعل وفي المسمى إليه لأنه تعالى ليس في جهة ولأن الكلم ألفاظ لا توصف بالصعود لأن الصعود من الأجرام يكون وإنما ذلك كناية عن القبول ووصفه بالكمال**". انتهى كلام أبي حيان الأندلسي والحمد لله رب العالمين.

؆ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **؅**

82- الله تعالى خلق السماء ولا يحتاج إليها، والله تعالى جعل السماء مسكنا للملائكة. يقول الإمام الرازي في كتابه الذي سماه "**التفسير الكبير**" في المجلد الخامس عشر الجزء 30 في الصحيفة 61 : "**واعلم أن المشبهة احتجّوا على إثبات المكان لله تعالى بقوله : (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاء). والجواب عنه أن هذه الآية لا يمكن إجراؤها على ظاهرها باتفاق المسلمين لأن كونه في السماء يقتضي كون السماء محيطا به من جميع الجوانب فيكون أصغر من السماء والسماء أصغر من العرش بكثير فيلزم أن يكون الله تعالى شيئا حقيرا بالنسبة إلى العرش وذلك باتفاق أهل الإسلام محال. ولأنه تعالى قال : (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لله)، فلو كان الله في السماء لوجب أن يكون مالك لنفسه، وهذا محال، فعلمنا أن هذه الآية يجب صرفها عن ظاهرها إلى التأويل**". انتهى كلام الرازي والحمد لله رب العالمين.

؆ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **؅**

83- الله تبارك وتعالى خلق العرش والكرسي إظهارا لقدرته ولم يتخذهما مكانا لذاته. فمن اعتقد أن الله جالس أو قاعد والعياذ بالله فقد كفر وخرج عن ملة الإسلام. وإليكم ما يقول الإمام تاج الدين السبكي المتوفى سنة 771 هـ في كتابه "**طبقات الشافعية الكبرى**" الجزء الخامس، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة 1420 هـ، في الصحيفة 18 في ترجمة الشيخ أحمد ابن يحيى شهاب الدين ابن جهبل الكلابي الحلبي الأصل يقول ما قاله هذا الإمام : "**لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطيف قدرته سبحانه وتعالى**". انتهى كلام الشيخ شهاب الدين بن جهبل الكلابي الذي نقله عنه تاج الدين السبكي وأقره عليه، والحمد لله رب العالمين.

؆ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا **؅**

84- الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. أما بعد، هذا كتاب "**روض الرياحين في حكايا الصالحين**"، تأليف عفيف الدين أبي السعادات عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ثم المكي، المتوفى سنة 768هـــ. هذا الكتاب طبع المكتبة التوفيقية، يذكر فيه المؤلف الكثير من حكايا الأولياء الصالحين، ثم في آخر الكتاب يذكر عقيدهم، وهذه العقيدة مليئة بالأدلة على تتريه الله سبحانه وتعالى عن الشبيه وعن الجهة وعن المكان، ثم بعد ذلك يقول في الصحيفة 424: "**وجميع ما ذكرته في هذا الفصل هو معتقد أئمتنا من الأولياء والعلماء رضي الله عنهم وهو مذهب أهل السنة من السلف والخلف**". اهـــ. فيا أحبابنا من قال أن الله موجود بلا مكان لم يأت بشيء جديد، هذه عقيدة أهل السنة سلفهم وخلفهم والله تعالى أعلم وأحكم.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

85- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين. هذا كتاب "**التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**"، تأليف الإمام الكبير حجة المتكلمين المفسر النظار، أبي المظفر الإسفراييني المتوفى سنة 471هـــ. هذا الكتاب طبع دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1408هـــ. في الصحيفة 146 يقول : "**وأن تعلم أن الحركة والسكون والذهاب والمجيء والكون في المكان والاجتماع والافتراق والقرب والبعد من طريق المسافة والاتصال والانفصال والحجم والجرم والجثة والصورة والحيز والمقدار والنواحي والأقطار والجوانب والجهات كلها لا تجوز عليه تعالى لأن جميعها يوجب الحد والنهاية، وقد دللنا على استحالة ذلك على البارئ سبحانه وأصل هذا في كتاب الله تعالى وذلك أن إبراهيم عليه السلام لما رأى هذه العلامات على الكواكب والشمس والقمر قال : لا أحب الآفلين، فبين –أي إبراهيم عليه السلام– أن ما جاز عليه تلك الصفات لا يكون خالقا**". انتهى كلام الإمام أبي المظفر الإسفراييني هذا ما عليه الأنبياء وهذا ما عليه العلماء وهذا ما عليه أهل السنة والجماعة والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

86- الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. أما بعد، هذا "**كتاب روض الرياحين في حكايا الصالحين**"، تأليف عفيف الدين أبي السعادات عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ثم المكي، المتوفى سنة 768هـ. هذا الكتاب طبع المكتبة التوفيقية، في الصحيفة 420 يقول: "**وهذه عقيدة الشيخ الجليل الإمام الحفيل، شرف العارفين وإمام المعرفين قدوة المرادين عالي المقامات غالي الكرامات الحسيب النسيب أبي عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي قدس الله روحه ونوّر ضريحه ونفعنا والمسلمين ببركته آمين. وقد أجمع على فضلها كل من وقف عليها من أهل السنة من المشايخ العارفين المحققين والعلماء الفاضلين المدققين، قال رضي الله عنه وأرضاه: -يذكر عقيدته التي ضمنها- وكان الله ولا مكان وهو الآن ما عليه كان**". اهـ. هذه عقيدة الأنبياء والعلماء والأولياء، وهذا ما نحن عليه والحمد لله رب العالمين.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

87- الحمد لله ورضي الله عن الإمام الشافعي وأحمد وأبي حنيفة ومالك ورضي الله عن علماء أهل السنة الأجلاء. أحبابنا الكرام، هذا كتاب "**شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**"، تأليف محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري المالكي المتوفى سنة 1122هـ. هذا الكتاب طبع دار الحديث القاهرة سنة 1427هـ. في الصحيفة 44 يتكلم عن حديث التزول يقول: "**وكذا حكى عن مالك أنه أوله بتزول رحمته وأمره أو ملائكته، كما يقال فعل الملك كذا أي أتباعه بأمره، ولو صح ذلك عن مالك لكان معناه أن الأغلب في الاستجابة ذلك الوقت، وقال البيضاوي : لما ثبت بالقواطع أنه سبحانه متره عن الجسمية والتحيز امتنع عليه التزول على معنى الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه**". اهـ. هذا ما عليه مالك وهذا ما عليه علماء أهل السنة والجماعة، وهذا والحمد لله ما نحن عليه.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

88- هذا كتاب "**منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر**" للإمام العلامة المحدث الفقيه علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة 1014هـــ، هذا الكتاب طبع درا البشائر، الطبعة الأولى سنة 1419هـــ، في الصحيفة 355 يقول الملا علي القاري: "**فمَن أظلم ممن كذب على الله أو ادعى ادعاءا معينا مشتملا على إثبات المكان والهيئة والجهة، من مقابلة وثبوت مسافة وأمثال تلك الحالة، فيصير كافرا لا محالة**". انتهى كلام الإمام العلامة علي محمد القاري، ويقول فيه أن من نسب المكان لله صار كافرا لا محالة ولا شك في ذلك. فالحمد لله الذي وفقنا إلى عقيدة أهل السنة والله تعالى أعلم وأحكم.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

89- من اعتقد أن الله تبارك وتعالى يسكن في مكان، يتحيز في مكان، يسكن السماء، لا يكون من المسلمين، لا يكون من الموحدين، وعليه أن يعتقد العقيدة الحقة أن الله موجود بلا مكان ويتشهد فورا للدخول في دين الإسلام بقوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله. وهذا الكتاب الذي بيدي هو كتاب "**التفسير الكبير**" للإمام الكبير الرازي رحمه الله المتوفى سنة 604 هـــ، المجلد الخامس عشر، الجزء 30 طبع دار الكتب العلمية الطبعة الثانية سنة 1425 هـــ. في الصحيفة 109 يقول: "**احتج القائلون بأن الله في مكان، إما في العرش أو فوقه بهذه الآية من وجهين. الأول أن الآية دلت على أن الله تعالى موصوف بأنه ذو المعارج وهو إنما يكون كذلك لو كان في جهة فوق. والثاني قوله : (تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ). فبين أن عروج الملائكة وصعودهم إليه وذلك يقتضي كونه تعالى في جهة فوق. والجواب : لما دلت الدلائل**

على امتناع كونه في المكان والجهة ثبت أنه لا بد من التأويل".اهـــ. هذا ما عليه أهل السنة والجماعة والحمد لله الذي وفقنا إلى هذا البرهان والبيان.

☙ للاستماع والمشاهدة أنقر هنا ❧

انتهى

سبحان ربك رب العزّة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب

العالمين

